

## متطرفون يهود يقتحمون الأقصى



الأراضي المحتلة/وكالات  
قاد الحاخام المتطرف "يهودا غليك" أمس اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى المبارك، برحلة 22 مستوطناً من باب المغاربة، وحمائية عناصر من الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال. وأوضحت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن "غليك" والمجموعة نفذوا جولة "مشبوهة" في باحات ومرافق المسجد المبارك بتركت أمام بوابات الجامع القبلي، وسطح المصل المرآوي ومنطقة "الحرس"، في حين يُتوقع أن تتوالى اقتحامات المستوطنين للأقصى عبر مجموعات متناوبة.

وقالت "وفا" إن عدداً كبيراً من طلاب وطالبات مدارس القدس المحتلة ومن المصلين وطلبة حلقات العلم تواجدوا في المسجد المبارك وينتشرون بمختلف باحات ومرافقه.

وفي الخليل منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف 44 وقتاً للصلاة خلال الشهر الماضي، وذلك بحجة إزعاج المستوطنين المتواجدين في القسم المتخصص من الحرم، والأعياد اليهودية، متجاهلة مشاعر

المسلمين وحقهم في حرية الوصول والمسجد والصلاة فيها. واستنكر مدير أوقاف الخليل الشيخ تيسير أبو سنيحة، هذه الإجراءات التعسفية التي تتلصق ببيوت العبادة، وتجاهل تعدياً على الديانات السماوية، وحرية العبادة التي كفلتها كافة الشرائع والقوانين الدولية.

هذا وقد استشهد مسن فلسطيني بعدما أقدم مستوطن على هسهه بالقرب

من قرية الطيبة شمال رام الله، متأثراً بجروح ووضوحاً بليغة أصيب بها في الرأس وفي أنحاء متفرقة من الجسم. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" عن المدير الطبي جناح طوارئ مجمع فلسطين الطبي في رام الله سمير صليبا أمس الأحد قوله: إن الشهيد صالح سلمان (66 عاماً) نقل وقد فارق الحياة بعد إصابته وتركه أربع ساعات قبل نقله إلى مجمع فلسطين في ساعات مبكرة من

## مصر.. استعادة الأمن وتحسين الاقتصاد على رأس أولويات حكومة محلب

لكن محلب قال ان عملية استعادة الامن لابد ان تسير مع "الالتزام بحقوق

الانسان". وأوضح انه يدرك ان "المسؤولية كبيرة والتحديات اكبر"، مضيفاً "سنقوم معا بتحدى الأزمات لنصل بسفينة الوطن الى بر الأمان". وتعهد محلب الذي تولى منصب وزير الإسكان في حكومة البلاوي بمواجهة الإوضاع الاقتصادية المتعقدة عبر "السعي إلى إيجاد الحلول العاجلة لكافة التطلبات الأساسية التي تحقق الحد الأدنى للمعيشة الكريمة لشعب مصر". ودعا محلب المصريين للعمل والإنتاج وعدم إيقاف عملية الإنتاج. ورضيت مصر اضرابات عمالية في ادارات وهيئات حكومية ومصانع مختلفة عبر البلاد.

وقال محلب "الدعوى لنوقف أي نوع من الاضرابات والاعتصامات والاحتجاجات، دعونا نبدا في بناء الوطن"، لكنه اشار الى ان مطالب العمل ستؤخذ بكل جدية. وتواجه حكومة محلب تحديات انعاش وتحسين الوضع الاقتصادي الذي ادى عدم الاستقرار السياسي في البلاد الى تدهوره منذ ثورة 2011 التي طاحت حسني مبارك.

وانعكس هذا التدهور على مستوى معيشة المصريين إذ بلغ معدل التضخم السنوي في يناير الماضي 11.6%، وفقاً للبيانات الرسمية للبنك المركزي المصري. وتواجه البلاد اوضاعاً أمنية متدهورة خاصة مع استهداف لاقتراف ومقرات الشرطة والجيش عبر البلاد منذ الاطاحة بمرسي. وقتل 27 شرطياً على الاقل في تلك الهجمات في نحو شهر. واحتفظ وزير الداخلية في حكومة البلاوي محمد ابراهيم بمنصبه في حكومة محلب الجديدة.

من جانب آخر قالت مصادر قضائية مصرية إن محكمة جناتيا القاهرة قررت تأجيل انعقاد جلسة كانت مقررة يوم أمس لمحاكمة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في قضية قتل متظاهرين إبان فترة حكمه إلى يوم غد الثلاثاء لتعذر نقله من حياضه بسبب سوء الأحوال الجوية. وتعقد المحاكمة في مقر أكاديمية الشرطة في شمال شرق القاهرة وينقل مرسي للمنتهي لجماعة الإخوان المسلمين إليها جوا من محبسه. وتقول السلطات إن مرسي محبوس في سجن برج العرب قرب الاسكندرية في شمال البلاد.

وتتعلق القضية المعروفة اعلاميا باسم (احداث الاتحادية) باشتباكات

عنفية وقعت بين مؤيدي مرسي ومعارضين له خارج قصر الاتحادية الرئاسي في ديسمبر عام 2012، أدت الى مقتل نحو عشرة أشخاص خلال احتجاجات اندلعت بسبب إعلان دستوري أصدره مرسي يوسع نطاق سلطاته، ويحاكم في القضية 14 متهماً آخرون بينهم أعضاء قياديون في جماعة الإخوان التي قالت إن أغلب القتلى في احداث الاتحادية أعضاء فيها.

وعزل مرسي في يوليو تموز بعد احتجاجات حاشدة ضد حكمه. وتصف جماعة الإخوان عزل مرسي بأنه انقلاب عسكري.

ومنذ عزله زاد الاستقطاب السياسي في البلاد واندلعت أعمال عنف قتل فيها نحو 1500 شخص أغلبهم من مؤيديه وبينهم 350 من رجال الأمن وبحسب المصادر الأمنية. ومرسي منتهج بالتحريض على القتل بينما يحاكم المتهمون في لائحة الاتهام بالقتل والشروع فيه. ويحاكم الرئيس السابق في عدة قضايا أخرى. وقالت مصادر قضائية إن محكمة القاهرة للأمور المستعجلة قضت بعدم اختصاصها بنظر دعوى تطالب بوقف إجراءات محاكمة مرسي في قضية أحداث الاتحادية.

وكان مركز حقوقى قام الدعوى بدعوى إن مرسي خطف قسراً من قصر الرئاسة ونقل المكان مجهول بعد عزله.

## حدث الساعة

عباس غالب

## نشأيا

## أوكرانيا الجديدة.

تتسارع التطورات في أوكرانيا بعد التغيير وبصورة دراماتيكية تزداد بتصدع إضافي وخطير في العلاقات الدولية وتسمح -كذلك- بإعادة ترتيب أوراق منطقة النفوذ الروسي وعلى نحو بعيد إلى الأذهان خاصة في الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي خاصة بعد التصريحات المتبادلة بين الرئيسين الأمريكي والروسي بشأن تداعيات هذه الأزمة.

ربما كانت أولى تطورات الأزمة الأوكرانية ما يحدث على الأرض داخل هذا البلد -الذي لم يكن معروفاً إلا في كونه ممراً آمناً لنقل الغاز الروسي إلى دول أوروبا- من احتمالات تقسيم وحدة أراضيه وإمكانية دخوله في نقف مظلم من الصدمات المسلحة أو تزايد احتمالات الانجرار إلى حروب بالوكالة!

أما ثاني احتمالات تطاير نشأيا هذه الأزمة فترتبط بالمخاوف المتزايدة من أي تصعيد خطير في علاقات قطبي رضى إدارة شؤون العالم وبالتالي انعكاسات تدهور هذه العلاقات على مناطق التوتر التي كانت -ولاتزال- محل توافق ثنائي بين واشنطن وموسكو من ناحية وبين موسكو والعواصم المتحالفة معها وبين دول الاتحاد الأوربي من ناحية ثانية.

وشمة احتمالات أخرى عديدة ومتداخلة لا يستبعد معها أن تكون منطقة الشرق الأوسط واحدة من أوراق لعبة الأمم بنسختها الجديدة والتي -كما يبدو- تعيد إنتاج نفسها بصيغة أو بأخرى جراء سياسة الاستقطاب التي ظهرت جليا مع مطلع الألفية الجديدة وعلى امتداد أكثر من رقعة جغرافية فضلا عن خطورة أن تمتد نشأيا هذه الأزمة من العاصمة الأوكرانية "كييف" وجبال القرن على الحدود مع روسيا إلى مناطق أبعد من هذه الجغرافيا وبحيث لا يكون في مقدور أحد التنبؤ بحدودها وأبعادها ومخاطرها على الأمن والاستقرار في العالم بأكمله.

وبطبيعة الحال فإن المسؤولية الدولية تقتضي سرعة اتخاذ القرار المناسب لمحاصرة تداعيات هذه الأزمة قبل استفحالها وضرورة اضطلاع الأسرة الأممية بدور فاعل تجاه تداعياتها وبصورة تعيد وتيرة الاستقرار إلى منطقة البحر الأسود وتعمل على الحد من مخاطر اتساعها.. والأمر في كل الأحوال يحتاج إلى تنشيط الدبلوماسية بين عواصم القرار حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه.

\*\*\*

أخيراً لا أخفي القارئ الكريم مخاوفي -كمراقب- من أن تمتد حالة الاستقطاب الدولي إزاء الأزمة الأوكرانية وتلقى بظلالها الداكنة على حالة التوافق الأممي تجاه عدد من الأزمات ومنها التوافق غير المبسوق تجاه تسوية الأزمة اليمنية التي أوشكت بفعل هذا التوافق أن تضع أوزارها، متمنياً-في نفس الوقت-أن تخيب تداعيات الأزمة الأوكرانية كل مخاوفي.

## 5 مرشحين للانتخابات

## الرئاسية الجزائرية

الجزائر/

بلغ عدد المرشحين الذين تمكنوا حتى الآن من استيفاء أوراق الترشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية القادمة خمسة مرشحين فقط، من بين مائة شخص سحبوا استمارات الطلب من وزارة الداخلية.

يذكر أنه لم يبق سوى ثلاثة أيام على الموعد النهائي لتلقي المجلس الدستوري لأوراق المرشحين، والذي ينتهي مع منتصف ليل الرابع من مارس المقبل.

والمرشحون الخمسة الذين تمكنوا من استيفاء أوراقهم، هم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ورئيس الوزراء الأسبق علي بن فليس، ورئيسة حزب العمال لوية حنون، ورئيس حزب جبهة المستقبل عبد العزيز بلعيد، ورئيس الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي.

وتنص المادة 139 من قانون الانتخاب لتقديم توقيعات فردية لـ600 عضو منتخب من المجالس الشعبية البلدية والولاية أو البرلمانية وتكون موزعة عبر 25 ولاية على الأقل، وفي حالة تعذر جمع توقيعات المنتخبين المحليين أو الوطنيين، فإنه يتعين على المرشحين جمع 60 ألف توقيع فردي للناخبين.

## هل تلجأ روسيا للخيار العسكري في اوكرانيا؟



وأمام كل هذه التداعيات ويصرف النظر عن قدرات روسيا العسكرية يرى محللون أنه من غير المرجح أن تقدم الحكومة الروسية على عمل عسكري غير محسوب النتائج السياسية والاقتصادية.

والواقع أن العلاقات الاقتصادية والمواقع العسكرية والنفوذ السياسي، وبناء عليه يمكن تفهيم القلق الذي يبساور روسيا بشأن تحول اهتمام أوكرانيا ناحية الغرب أسوة بالدول الاشتراكية السابقة وما يعنيه ذلك من فقدان للتعاون الاقتصادي والتجاري بين روسيا وأوكرانيا.

استباقية تمنع السلطة الجديدة من تفعيل طلب أوكرانيا للانضمام لحلف الأطلسي وتحاشي تحول أوكرانيا إلى قاعدة أمامية للحلف على حدوده. 95%

فأوكرانيا التي سبق أن تقدمت بطلب الانضمام للحلف عام 2008م إلا أن الطلب جمد بعد انتخاب فكتور يانوكوفيتش رئيساً لأوكرانيا عام 2010، لكنها تتعاون منذ ذلك الوقت في بعض أنشطة الناتو حيث لها 29 عسكرياً يشاربون إلى جانب قوات الحلف في أفغانستان. ومع أن أكثرية الروس على علم بحقيقة أن التاريخ لا يعيد نفسه فليست لروسيا ما كان للاتحاد السوفييتي من قوة ونفوذ. لكنهم مع القوة العسكرية التي عليها روسيا الآن ربما يتوقعون إجراءات تعيد لهم بعض ذلك الإرث من خلال معاقبة القوميين الأوكرانيين لتتكرم لصداقة روسيا، فالسعادة التي قدمتها روسيا لهم دون مقابل لم يقدمها أيا من حلفائها الجدد وكل ما انتظرته روسيا هو أن تبقى أوكرانيا دولة محايدة بين روسيا وحلف الناتو المعادي لمصالحها الاستراتيجية في العالم. الإشارة هنا إلى التسهيلات المالية الأكثر من 15 بليون دولار إضافية للمضخم التجاري على أسعار الغاز المصدر لها والذي بلغ حوالي 40% من سعره في السوق الدولي).

ولم يبعد الخلاف بين روسيا والقوى الغربية أيديولوجيا كما كان الحال بين الاشتراكية والرأسمالية حتى نهاية ثمانينيات القرن الماضي، وإنما هو الآن صراع على الأسواق والفرص

ماتلا للعبان بتبعاته وإلى جانب استخدام مستخدم روسيا أيضا خيار الحقق الاقتصادي لأوكرانيا التي تعاني أساسا من ضائقة اقتصادية يجعلها عاجزة أمام أي رد فعل ما لم هناك دعم غربي..ومهما احتدمت الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فإن الحل يكمن في إجراء حوار بين الطرفين وعلى العقلاء من السياسيين في أوكرانيا عدم الانجرار وراء أوهايم أوروبية تتبع بها جارتها روسيا بأبخس الأثمان..خاصة إذا ما تذكرنا بأن مصانع أوكرانيا هي نسخة مكررة للروسية وإن منتجاتها لن تبيع وتسوق سوى في روسيا والعكس صحيح ثم أن الغاز الذي تتدفقا به أوكرانيا منبعه من الحارة روسيا وبأسعار مخفضة مراعاة ليلد كان جزءا من الاتحاد السوفياتي وفيه أقاليم روسية في شبه جزيرة القرم إضافة إلى اسطول البحر الأسود الذي يشكل في حالة كهذه مشكلة خاصة.

وفي التحليل لمسار الأحداث الأخيرة في أوكرانيا نجدتها تتعلق بخلاف بين الرئيس فيكتور يانوكوفيتش والمعارضة حول التقارب مع الاتحاد الأوروبي، وهو مسار معاكس للتحول الديمقراطي ويشكل في حد ذاته انقلابا ضد السلطة العسكرية في كيبف وفقا لما يجمع عليه المراقبون الروس.

ويجيش العالم أنفاسه بانتظار رد فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التغيرات الحاصلة في أوكرانيا بعد سيطرة المعارضة المناوئة لروسيا على السلطة فيها. فهل يقوم الرئيس بوتين بضرية

## تحليل |عبدالملك السلال

\* ما تشهده أوكرانيا من تسارع في وتيرة المواجهات والاضطرابات بشكل دراماتيكي يعصف أساسا بوجود الدولة ذاتها ويهددها بخطر التقسيم والولج بالتالي في معمة أزمات سياسية واقتصادية متتالية بانتظار ما ستؤول إليه الأحداث بفعل التدخل الغربي ورد الفعل الروسي الذي يتوقع معه أن يكون قاسيا.. فالكرومليين الذي يعتقد انه تلقى هزيمة تكراء في أوكرانيا بفعل انشغاله بالليبيا وسوتشي لن يستسيح هذه الضربة التي جاءت بفعل التدخل الأوروبي وسيدر رغم التحذيرات الغربية الأمريكية عليه ولديه خيارات متعددة ومنها التدخل العسكري..مع انه ضليل برأي المحللين لكنه غير مستبعد في ضوء التعدي العسكرية الروسية ومنح (الدوما) للرئيس بوتين الإذن باستخدام القوة العسكرية في أوكرانيا لحماية ما اسماء الروس مصالحهم في هذه الدولة التي كانت ذات يوم جزءا من الاتحاد السوفياتي.. ما لم تتغلل الأخيرة وتخوض حوارا ببناء يقها شر المواجهة العسكرية التي لن تكون في صالح أي من الطرفين.. وبالتأكيد فإن الغرب ليس باستطاعته خوض مواجهة مفتوحة مع موسكو وهو قد تدخل خلال السنوات العشرين الماضية وقد يضطر الاتحاد الأوروبي إلى ترك أوكرانيا في نهاية المطاف تواجه مصيرها..والسيناريو الجورجي لا يزال

## تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

## رشيد :يمكن

من الأولويات العشر تستهدف توفير 300 ألف وظيفة على مدى خمس سنوات.

ويحث الجانبان الإجراءات المتعلقة بتنمية وتطوير الميناء والمطار والمنطقة الحرة والمقرر الشروع بها خلال ثلاثة أشهر، فيما أشار خبير البنك الدولي أن وفد الخبراء لن يألو جهدا في سبيل المساعدة على النهوض بمدينة عدن ووضع الدراسة التطويرية للمرافق الاقتصادية فيها بما يسهم في إحداث نقلة تطويرية وتوفير فرص العمل للعاطلين.

## الدول العشر

والإشراف على لجنة إعداد الدستور.. مؤكدة على ضرورة وضع آلية مزممة لإنجاز هذه المهام بما يضمن استمرار المرحلة الانتقالية بالإضافة إلى توجيه الانتباه والجهود الوطني نحو التعامل مع التحديات الاقتصادية والأمنية التي تواجهها اليمن.

وجددت مجموعة سفراء الدول العشر تأكيدها على مواصلة دعمها لجهود قيادة الرئيس هادي والجهود الوطنية التي وهبت نفسها لبناء يمن جديد يلبي احتياجات وتطلعات جميع اليمنيين.

## لحج تدرس

الى ذلك قال مصدر أممي برداع محافظة البيضاء إن مدير أمن مديرية الشرية بالمحافظة صادق محمد علي الحداد استشهد أمس وأصيب مدير البحث الجنائي بالمديرية العقيد

## نصر الرداعي بجروح خطيرة جراء

استهدافهما برصاص مسلحين مجهولين كانا يستقلان دراجة نارية صباح أمس.

وأوضح المصدر لووكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المسلحين أطلقا الرصاص بشكل مكثف على الشهيد الحداد والعقيد الرداعي أثناء ما كانا على متن طقم امن المديرية بالقرب من فرزة رداع بالشراع العام، قبل أن يلودا بالفرار والأجهزة الأمنية باشرت التحقيق في الحادث لكشف هوية الجناة تمهيدا لتعقبهم حتى يتم ضبطهم وتقديمهم للعدالة.

## البنك الدولي

ويرتكز البرنامج على مكونين أساسيين لترسيخ بيئة تؤهل عمل منظمات المجتمع المدني على المستوى الوطني وبناء قدرات المنظمات لتمكينها من المشاركة في مشاريع التنمية وفي صلبها انخراط ومشاركة المواطن.

ولفت بيان صادر عن البنك الدولي، تلقت "سبأ" نسخة منه إلى، أن الهدف الرئيسي سيكون تسهيل قوانين التسجيل في القطاع غير الحكومي لزيادة الشفافية وتسهيل إنشاء ودخول منظمات جديدة.. مبينا أن هذا المشروع سيوفر تدريبات أيضا في قضايا المساءلة الاجتماعية وسيقدم منحاً صغيرة لوضع تلك المعرفة قيد الاستخدام.

من جهته أكد مدير مكتب البنك الدولي في اليمن وائل زقوت أن منظمات المجتمع المدني في اليمن هي من المنظمات الأكثر نشاطا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.